المحاضرة السادسة: أدوات جمع البيانات

1- الاستمارة

تعرّف الاستمارة على أنها مجموعة أسئلة تطرح على أفراد عينة البحث، والتي تعطينا إجابات لتفسير موضوع البحث.

كما تعني مجموعة أسئلة تطرح على أفراد عينة البحث، والتي تعطينا إجابات قابلة للعرض والتحليل والتفسير والتعليل والتركيب للوصول إلى نتائج تجيب على تساؤلات الإشكالية و فرضيات البحث ، كما تخدم هدف البحث.

1-1- أنواع أسئلة الاستمارة: تتنوع أسئلة الاستمارة بأن بعضها مفتوحة مثل: ما هو مستواك التعليمي؟

وبعضها مغلقة مثل: هل تابعت أي نوع من التعليم؟ نعم ☐ لا ☐ وبعضها الآخر أسئلة نصف مفتوحة، مثل ما هو مستواك التعليمي؟ لا شيء ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ تكوين مهني ☐ أخرى ☐.

وتستخدم الاستمارة لجمع البيانات الميدانية التي تعسّر جمعها عن طريق أدوات جمع البيانات الأخرى.

ويجب أن تغطي أسئلة الاستمارة جميع محاور البحث، إذا استخدمت كأداة بحث وحدها ، وقد تخصص لبعض محاور البحث، وبعض المحاور الأخرى تدرج في أدوات بحث أخرى: كالمقابلة، الملاحظة، الوثائق والسجلات الإدارية.

1-2- مميزات الاستمارة: تتميز الاستمارة بأنها حيادية ، فإذا كانت أسئلتها مستقلة تسمى بالاستمارة ، وأما إذا أتت في المقابلة فتسمى: استمارة الاستبيان وأما إذا جاءت في الملاحظة فتدعى بـ : استمارة الاستبيار.

1-3- أقسام الاستمارة : تنقسم الاستمارة إلى قسمين هما:

القسم الأول: يتعلق بالصفحة الأولى في الاستمارة، وتكون على سبيل المثال كالآتي: شكل نموذج للصفحة الأولى في الاستمارة.

جامعة:.....

معهد:.....

عنوان البحث:.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة.....تخصص.....

إعداد الطالب:..... إشراف الأستاذ:.....

" البيانات الواردة في الإستمارة سرية ، ولا تستخدم إلا لأغراض العلمية للبحث"

الشهر، السنة

القسم الثاني: محاور الاستمارة

المحور الأول : ويضم البيانات العامة أو الشخصية، عموما تشمل ما يأتي:

عمر المبحوث

جنسه (ذكر، أنثى)

حالته العائلية: أعزب، متزوج، مطلق، أرمل.

عدد أفراد أسرته

مهنته

دخله الشهري
مستواه التعليمي
منطقته السكنية(أصله الجغرافي)
وللبيانات العامة أهمية كبيرة في توثيق مواصفات العينة.

المحور الثاني: ويضم جميع الأسئلة التي يجب أن تغطي جميع فصول وفرضيات البحث المراد تخصيص لها الاستمارة.

كما يشترط أن تكون هذه الأسئلة في علاقة وطيدة مع عنوان البحث وخطة البحث والإشكالية والفرضيات والمؤشرات والوحدات والعناصر ويمكن أن تبوب هذه الأسئلة حسب عناوين خطة البحث ، أو حسب فرضيات البحث. كما يمكن أن لا تبوب (لا تعنون) الاستمارة، ولكن فقط تصاغ الأسئلة وترقم ويعرف الانتقال من محور إلى لآخر حسب محتوى الاستمارة ، ثم تصبح هذه المحاور مفصلة عند تفريغ الاستمارة ، حيث تفرغ وتعنون في جداول وأشكال ورسوم بيانية وصور وخرائط.

1-4- أنواع الاستمارة:

تتعدد أنواع الاستمارة ، من بينها:
- الاستمارة بالمقابلة: ويقوم الباحث بمقابلة المبحوثين وبملأ الاستمارة معهم.
- الاستمارة البريدية: يرسل الباحث الاستمارة عبر البريد للمبحوث فيملأها المبحوث و يرجعها للباحث عبر البريد.
- الاستمارة عن طريق الهاتف: يتصل الباحث بالمبحوث عن طريق الهاتف ويقوم بملأ الإستمارة.
- الاستمارة عن طريق الأنترنيت: إذ يكون الاتصال عن طريق شبكة الأنترنيت ثم يقوم بملأ الاستمارة.

موضوع الاستمارة على الباحث أن يحدد ويضبط استمارة بحثه، هل الاستمارة تشمل جميع محاور الموضوع الدراسة؟ وحينئذ تكون المقابلة ، الملاحظة، الوثائق والسجلات الإدارية ، الاختبارات والمقاييس عبارة عن أدوات بحث تكميلية للاستمارة و ينحصر دورها في تفسير أو تحليل أو تعليل الاستمارة أم هل تشمل الاستمارة على بعض المحاور موضوع الدراسة فقط ؟ وبالتالي فإن بقية المحاور الأخرى تغطيها أدوات البحث الأخرى أو بعضها من مقابلة، ملاحظة ، وثائق وسجلات إدارية، اختبارات ومقاييس.

1-5- تبويب الاستمارة: يمكن تبويب الاستمارة كما يأتي:

أ- تبويب الاستمارة حسب خطة البحث:

وفيها تقسم الاستمارة حسب فصول البحث ، فيكون لكل فصل أو محور ميداني أسئلة استمارته الخاصة به.

ب- تبويب الاستمارة حسب فرضيات البحث:

وفيها يقسم الباحث فرضيات بحثه حسب طبيعة البيانات المراد جمعها ويكون لكل فرضية أسئلتها الخاصة بها ، فقد يكون للباحث أربعة فرضيات وتكون طبيعة البيانات المراد جمعها الخاصة بالفرضية الأولى تلائمها الاستمارة كأداة لجمع البيانات ، وطبيعة البيانات المراد جمعها الخاصة بالفرضية الثانية تلائمها المقابلة كأداة لجمع البيانات، وطبيعة البيانات المراد جمعها الخاصة الخاصة بالفرضية الثالثة تلائمها الملاحظة ، وطبيعة البيانات المراد جمعها الخاصة بالفرضية الرابعة تلائمها الوثائق والسجلات الإدارية كأداة لجمع البيانات.

ج- تبويب أسئلة الاستمارة خارج خطة وفرضيات البحث:

كما يمكن أن تنظم أسئلة الاستمارة في أسئلة متتالية دون إخضاعها للفصول والفرضيات.

1-6- شروط صياغة أسئلة الاستمارة

ينبغي أن يحترز الباحث أثناء صياغته لأسئلة الاستمارة ما يأتي:
- الأسئلة عن مواضيع حساسة ، مما يؤثر سلبا على الإجابة الصريحة لدى المبحوث.
- الأسئلة عن مواضيع المعرضة للنسيان مما يؤدي بالمبحوث إلى الإجابة الخاطئة لنسيانه الموضوع.

- الأسئلة عن مواضيع تسوق المبحوث إلى الإجابات النسبية.
- الأسئلة التي تتطلب الإجابات التي تمس مبادئ ومواقف أو تصرفات المبحوث.
- الأسئلة عن موضوع قد تنعدم فيه كفاءة المبحوث عن الإجابة عنه، مثل هل تطبقون بعض مبادئ التنمية المستدامة؟
- الأسئلة التي تسوق إلى أجوبة مظللة ، كأن يجيب المبحوث عن سؤال بإجابة تتوافق مع ما يريده الباحث لهدف مداراته ومجاملته أو بإحاطة تتوافق مع رأي مجموعة دون أن تعكس رأي المبحوث.

2- المقـــــابلة

هي أنسب من الاستبيان في حالات عديدة يفرضها موضوع البحث المدروس

2-1- مفهوم المقابلة: تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات ، خصائصها:

- المقابلة هي مواجهة بين الباحث والمبحوث.
- لا تقتصر المواجهة على التبادل اللفظي بينهما فقط، بل تستخدم أغلب الحواس.
- تختلف المقابلة عن الحديث العادي، كونها توجه نحو هدف واضح ومحدد.

يقوم الباحث بتسجيل الإجابات التي يحصل عليها في نموذج سبق إعداده وتقنينه.

2- 2- مزايا المقابلة

- تحقق المقابلة تمثيلا أكبر لمجتمع البحث.
- يحصل الباحث على إجابات لجميع الأسئلة.
- المقابلة بأنها تجمع بين الباحث والمبحوث في موقف مواجهة.
- أثناء المقابلة يقوم الباحث بتوجيه الأسئلة بالترتيب والتسلسل الذي يريده.
- يستطيع الباحث إقناع المبحوثين بالأهمية العلمية والعملية للبحث.
- تتميز بالمرونة، لأن الباحث يستطيع شرح كل ما يمكن أن يكون غامضا.

2-3- عيوب المقابلة

- تستدعي المقابلة الكثير من الوقت والجهد.
- في المقابلة قد يمتنع المبحوث عن الإجابة عن الأسئلة الشخصية.
- قد يغيّر المبحوث الحقائق ليتفق مع اتجاه الباحث ورغبته.

2-4-أنواع المقابلات: تتنوع المقابلات وتصنف على أساس الهدف الذي تسعى لتحقيقه

أ- المقابلة المسحية: تستخدم للحصول على بيانات من الأفراد في ميادين تخصصهم وعلمهم.

ب- المقابلة التشخيصية: تهدف إلى فهم مشكلة معينة، وتقّصي الأسباب التي أدت إلى تفاقمها وقياس درجة خطورتها.

ج- المقابلة التوجيهية أو الإرشادية: تهدف إلى تمكيـــن المقـابل من فهـم مشكلاتـه المختلفة على نحو أفضل.

3- الملاحظة

هي أيضا من بين أهم الأدوات التي يعتمد عليها الباحث لتجميع المعطيات

3-1- مفهوم الملاحظة

الملاحظة العلمية هي تلك التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات ولهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، تسهم إسهاما كبيرا في البحوث الوصفية والكشفية والتجريبية. والملاحظة لا تقتصر على مجرد الحواس بل يستعان بأدوات علمية دقيقة للقياس ضمانا لدقة النتائج وموضوعيتها من

ناحية، وتفاديا لقصور الحواس من ناحية أخرى، كما أن الملاحظة كأسلوب للبحث، يجب أن تكون منظمة وأن تسجل بدقة وحرص، شأنها في ذلك شأن أساليب البحث الأخرى التي يجب أن تخضع للضبط العلمي كالدقة والصحة والثقة. بالإضافة إلى أنها بوصفها نشاطا للبحث الوصفي لها نفس الفائدة التي تمتاز بها معظم الدراسات الوصفية، أي أنها تمدنا بالمعلومات التي تساعد على صياغة فرضيات تفسيرية.

3-2- أنواع الملاحظة: تنقسم أنواع الملاحظة إلى فئتين هما:

أ- الملاحظة البسيطة

يقصد بالملاحظة البسيطة، ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيًا في ظروفها الطبيعية، دون إخضاعها للضبط العلمي، وبدون استخدام أدوات دقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعيتها، وتستخدم الملاحظة البسيطة في البحوث الوصفية، وخاصة في الدراسات الاستطلاعية.

ب- الملاحظة المنظمة

الملاحظة المنظمة تخضع للضبط العلمي، سواء كان ذلك بالنسبة للباحث أو بالنسبة للمبحوثين أو بالنسبة للموقف الذي تجري فيه الملاحظة. تستخدم الملاحظة المنظمة في الدراسات التجريبية أو في الدراسات الوصفية التي تختبر فروضا سببية، لما تتميز به من دقة وعمق وتركيز.